من الانعام على اولاد داعيه المخلص وراجيه المتخصص
بذلك القدر من اكرامه فلا شك ان ذلك جمال من اللطف
والعنايه فقد استعبد رقنا باحسانه وتملك عتقنا
بامتنانه فها نحن من بعد ذلك نومن على كل دعا في صحائفه
يرفع ونفتح اكف الضراعه بهذا السوح الشريف الذي
كل دعا فيه ينفع ولا شك ان العله التامه في ذلك
انما هو توجه خاطركم الكريم ومن لاحظكم المخلص بعين العنايه
هي بسبب التشريف فكل ضو يلقى في الزجاج به فيه
فانت باعثه لي او مسببه لا زلتم ممن يفعل الخير ويسعى
ولسد يجمل الى سائر محبيه ويقيمهم في زمرة كامله ونعمه
شامله والسلام ان الطف ما تستمال به الخواطر واشرف
ما تزال به الاحن الخواطر سواستنا حمل المحبه والعطف
على ما تقتضيه حال الصحبه ليحصل التمييز بين الود الصريح
وخلافه والتاكيد لما اضمر في مستكن الضمير بالمنفصل
عن شغافه فيتعرف بهذه الاشاره موصول ذلك الوداد
ويكون كالعلم على ما اضيف استقراره للفواد فيكون
هذا الخبر هو مبتدا ذلك الكلام الذي هو بكونه
من الافعال لا الافعال الناقصه عن التمام واجدرها
من ان تكون نواسخ لذلك العهد القديم او تتصف بالانتقال
عن ذلك الصدق الصميم الجامع لانواع الظرف فهو معد
لكل فضيله والحاوي لجميل الوصف فلا احد يدانيه في كل قبيله

[illegible] وتامل في هذه البسملة [illegible]

هذا وان

هذا وان كنت ممن يناضل خطيب عكاظ ويباهل بجزيل العالي
ودقيق الالفاظ لمعترف بالقصور عن بيان ما لذلك المولى
من العوارف المشعره بفضايله ومغترف من تيار بحر
خاض لججه ووقفت انبياء البلاغه بساحله فعطفا
ايها المولى الذي ترافعت صفته عن ان تكون مشبهه
وابت قضاياه الا ان تكون دايمه موجهه على محب
دلهته بعدك وولهته صدك فاني استجازت وفاؤك
المحض وصفاتك الذي لم يبرح روضه نضا غض
ارتكاب ما لم يكن له عاده ومعاملتك الصديق الصادق
بما لذ له فواده من وصول القاصد بعد ما ساءة الظنون
ولم يحجبه مكتوبكم الكريم الذي ينم على غزير اهله السر المصون
مع علمك بتشوقه اليه وتشوفه وتدلهه به وتلهفه لتقر
عينه باحضار صحة مراجل الذهن وتطيب نفسه ببقاء ذلك
الهيكل اللطيف اللهم الا ان يكون الباعث على ذلك
انك كنت ممن يعشق على السماع ثم لما التقينا صغر الخبر
الخبر عند الاجتماع فتمثلت عند ذلك طباعكم بالمثل المشهور
الذي اوله سماعك والا فما الباعث على تغير ذلك الخيم وتبدل
ذلك الود المشتمل عليه ذلك الاديم عود والما كنتم عليه من الوفا
كرما فاني ذلك المحل الوفي هذا واني عطفت على ذكر هذا
العتاب ولشرع في طي هذا الكتاب انما هو التلاعب
بفنون البلاغه والتجاذب لازهار فنون الصناعه والصياغه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)